فيه فلا يكون له حقيقة كلية يشترك غيره فيها والواجب من هذا
القبيل حاصله ان سبحانه له تشخص لا نوع له فاذا لم يكن له مهية
نوعية لا يكون له مشارك في الماهية وقد يستدل عليه بانه
لو كان له مثل لكان له نوع يعني يستدل على كون الواجب شخصا
لا نوع له بانه لو كان له سبحانه حقيقة نوعية مشتركة غيره فيها يشترك
لكان كل واحد شخصا منهما ممتازا عن الآخر بمميز كان للافراد
الشخصية للنوع الانساني مثلا واشتراك غير الواجب من الموجودات
للواجب في الحقيقة ليس الا اشتراك الممكن له فيها فالوجوب
والامكان ان كان من لوازم المهية المشتركة يلزم كون الواجب ممكنا
والممكن واجبا وان كان من لوازم المهية مع الخصوصية
بان يكون المميز او بقيده داخلا في الملزوم لزم يكون الواجب
مركبا وانه محال فثبت انه سبحانه تشخص لا نوع له وان لم يكن له اذا
نوع اي ان لم يكن له مثل هذه العبارة كلام الشارح باعتبار خصوصيته
في التردد بالوجوب والامكان وله تفصيل كما سبق في شرح
قوله والاول قد مر الاشارة اليه والى دليله والاول
قد مر الاشارة الذي الى دليله في بحث المثل وقد مر اعلم ان المثل
يعني المثل وقد مر سابقا بطريق الاجمال وتفصيله ان الذات
الاولى الذي مصداق مفهوم واجب الوجود لو لم يكن شخصا لا
نوع له بل كان له نوع وكان له مشارك في تلك النوع فذلك

فذلك المشارك اما واجب لذاته ولما كان وجوب الوجود عين حاصل
عن حقيقة الواجب فيكون حقيقة كل فرد واحد من المشاركين في
وجوب الوجود مع امر مميز فيلزم تركيب المنافي للوجوب هذا
خلاصة دليل توحيد الواجب على ما قرره في موضعه واما
ممكن واستحالة هذا الشق قد عرفت سابقا ووجه استحالته ان كان
لوازم المهية مع الخصوصية يلزم التركيب المنافي للوجوب صرح
في افادة استحالة كون الشريك ممكنا اشارة الى استحالة كون
الشريك واجبا وانما كان اشارة الى دليل توحيد الواجب كان
اشارة الى مدعاه ايضا فيتم قوله والاول قد مر الاشارة اليه
والى دليله ويستدل عليه بانه لو تعدد لكان يعني ان مجموع
الواجبين موجود ممكن اما كونه موجودا فظ لان الكل الذي جميع اجزائه
موجود موجود البتة هذا الدليل على تقدير كون وجود الكل عين وجود
الاجزاء ظ اما على تقدير كونه غيرها فالحكم بانه كل فلما لم يعلم هذا
القدر علم ان مراده هو ان يكون الكل موجودا وكونه موجودا بوجود الاجزاء
او مع ذلك يتم التقريب لا له يلزم الدور كذلك علم به استحالة
السوق التي في التردد واما امكانه فلاحتياجه الى جزء والذي هو الجزء
والاحتياج معلوم الامكان واما الثاني والثالث فلان مباحث
كون الواجب معلول الغير يعني ان المراد من المجموع معروض الهيئة
الاجتماعية وهو ليس الا نفس الواجبين فمعلوليته لمجموع الا باعتبار

Copyright © King Saud University